

تفسير ابن كثير

وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا

وقوله : (وناديناه من جانب الطور) أي : الجبل (الأيمن) أي : من جانبه الأيمن من

موسى حين ذهب يبتغي من تلك النار جذوة ، رآها تلوح فقصدتها ، فوجدتها في جانب

الطور الأيمن منه ، عند شاطئ الوادي . فكلمه الله تعالى ، ناداه وقربه وناجاه . قال ابن

جرير : حدثنا ابن بشار ، حدثنا يحيى - هو القطان - حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ،

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : (وقربناه نجيا) قال : أدني حتى سمع صريف القلم

. وهكذا قال مجاهد ، وأبو العالية ، وغيرهم . يعنون صريف القلم بكتابة التوراة . وقال السدي

: (وقربناه نجيا) قال : أدخل في السماء فكلم ، وعن مجاهد نحوه . وقال عبد الرزاق ،

عن معمر ، عن قتادة : (وقربناه نجيا) قال : نجا بصدقه . قال ابن أبي حاتم : حدثنا عبد

الجبار بن عاصم ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن أبي الوصل ، عن شهر بن حوشب

، عن عمرو بن معديكرب قال : لما قرب الله موسى نجيا بطور سيناء ، قال : يا موسى ،

إذا خلقت لك قلبا شاكرا ، ولسانا ذاكرا ، وزوجة تعين على الخير ، فلم أخزن عنك من

الخير شيئاً ، ومن أخرج عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئاً .